يهود من أجل السلام

TRUE TORAH JEWS
against zionism

توضيح ونداء من أجل السلام

لجيراننا الفلسطينيين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

منذ قيام الدولة الصهيونية، تنتشر الفكرة المغلوطة أن هناك عاك علاقة بين الفكرة القومية الصهيونية وبين الشعب اليهودي. لذا وبصفتنا حماة تراث الشعب اليهودي غير القابل للتغيير، فإننا نقدم لكم لكم يدنا ممدودة من اجل السلام ونوضح النقاط التالية:

أ) لأننا يهود أمناء للتوراة، فإننا نأتمر لأحد أهم مبادئ الدين اليهودي، وهي أن نكون أوكون أوفياء للممالك التي نحيا في ظلها وأن نعيش بسلام مع جيراننا في جميع أماكن شتاتنا. إن التوراة تدلنا على طريق السلام حيث جاء فيها «طرقها طرق نعم وكل مسالكها سلام»، وفعلا هكذا تصرف الشعب اليهودي على مدار الفيّ عام في الشتات، وفي جميع الدول التي سكنها.

ب) لذلك، فقد كانت العلاقات بين الشعبين العربي واليهودي منذ القدم علاقات سلام وألام وأخوّة، وسادت أواصر الصداقة بينهما على الدوام. وخير دليل على ذلك وجود مئات آلاف اليهود في الدول العربية منذ مئات السنين، حيث عاشوا في هذه البلاد مُعززين مُكرمين ونالوا ونالوا كل احترام وتقدير. حتى اليهود الذين اختاروا البقاء في أرض إسرائيل لأجيال وأجيال، فقد عاشوا حياة شراكة وأخوّة مع الفلسطينيين سكان البلاد، فتاجروا معهم وساعدوهم وتساعوتساعدوا بهم، وشاركوهم أفراحهم وأحزانهم.

ت) قبل مئة سنة تقريبا ظهرت مع الأسف الفكرة الصهيونية، وكان هدفها الخبيث تحويل تحويل اليهودية الأصلية والحقيقية النابعة من التوراة والإيمان، إلى ثقافة جديدة تقوم على القومية والتمرد وتتعارض مع كتاب الشعب اليهودي. وفعلا، مع تأسيس الحركة الصهيونيليونية، خرجت جموع شعب إسرائيل وعلى رأسها القادة والحاخامات لمعركة ضد هذه الحركة وعارضوا بشراسة فكرتها وجوهرها.

ث) لم تكتف الصهيونية بذلك، بل وتمادت في جريمتها ونهبت الهوية اليهودية الأصلالأصلية، وأصبحت تدّعي من على كل منبر أنها المُمثل الحقيقي للشعب اليهودي، بينما هذا الأمر غير صحيح على الإطلاق والعكس هو الصحيح. اليهودية دين تحكمه التوراة، أما الصهيوصهيونية فهي حركة سياسية تناقض التوراة. قادة و/أو داعمي الصهاينة لا يُمثلون بأي شكل من الأشكال اليهودية و/أو الشعب اليهودي.

ج) الحركة الصهيونية هي المصيبة الكبرى التي أصابت الشعب اليهودي منذ قيامنا كشعب. نحن اليهود مزعانى أشد معاناة منهم لأنهم يستخدموننا طعمة مدافع لتحقيق مآربهم. بل أن بعض المنظمات والمجموعات الصهيونية توانت عن تقديم العون للشعب اليهودي أثناء المحرقة النازية على أمل أن يساعدهم ذلك على إقامة الدولة. للأسف الشديد، فإن الخلط الذي ساد بين المصطلحين «اليهودية» و «الصهيونية»، أدى إلى إلحاق الضرر بالعديد من اليهود الذين كانوا يسكنون بكرامة واحترام في البلاد العربية، فخسروا ممتلكاتهم وأمنهم. وكذلك الحال في فلسطين التي سكن فيها اليهود والعرب بأخوة وسلام، لدرجة أنهم كانوا يعتنون بأطفال بعضهم، تحولت البلاد إلى مكان تسود فيه الكراهية والنزاعات.

ح) لقد أعلنت اليهودية الحريدية ولا تزال تعلنها جهارا بأن الصهيونية لا تُمثل الشعب اليهودي، وأن اسه «إسرائيل» الذين يستخدمونه، زائف. لذا، لا علاقة بين أقوالهم، تصريحاتهم وأفعالهم وبين الانتماء للشعب اليهودي، ونحن نرفض أن ندفع ثمن هذا الزيف. لكننا، وللأسف الشديد، لا نملك أي منبر لإسماع صوتنا الذي تخنقه الحركة الصهيونية.

خ) وعلى خلفية العاصفة التي ثارت مؤخرا حول قضية جبل الهيكل/ الحرم القدسي الشريف، نود أن نوضح ما يلي: أولا، منذ خراب هيكلنا يُحظر علينا ولأسباب دينية أن تطأ قدمنا أرض الحرم القدسي، الإجماع التام في اليهودية منذ ألفي عام وهو حظر الدخول إلى الحرم القدسي حظرًا تامًا. هذا الحظر أكده هذه السنة أيضا جميع الحاخامات والمحاكم اليهودية الدينية الأصلية دون أي استثناء. ثانيًا، في هذه الأيام على وجه الخصوص والتي تؤدي زيارة الحرم فيها إلى نزاعات وخلافات، يُحظر علينا القيام بذلك بسبب فرض آخر تأمرنا به التوراة التي تنهانا عن الانجرار وراء الكراهية وتأمرنا بالسلوك الوديع والهادئ.

د) لقد بذلت اليهودية الحريدية جهودا مُضنية في الفترة الأخيرة لمنع دخول اليهود إلى الحرم القدسي، وقد نجحنا في منع ذلك بشكل كبير، والكثير من اليهود الذين كانوا يزورون الحرم توقفوا عن هذه العادة. كلنا أمل بأن نواصل نشاطنا هذا وأن نمنع قدر المُستطاع دخول اليهود للحرم القدسي الشريف.

ذ) إننا نمد لكم يدنا ممدودة للسلام، ونؤكد مرة أخرى ونوضح بأننا نريد العيش بسلام وأخوّة ووئام مع جيراننا العرب الفلسطينيين كما عشنا منذ سالف الزمان. نصلي للمولى القادر على كل شيء لتحقيق السلام القائم على التفاهم المتبادل وليس على أرواح القتلى من أي جانب، لا الفلسطيني ولا اليهودي. كل مكروه يصيب إنسان يُحزن الرب. كل إنسان في هذا العالم خلقه المولى عز وجل والتوراة تلزمنا بأن نحترمه بغض النظر عن أصله، جنسه أو خلفيته.

إننا ننتظر اليوم الذي تعترف فيه الإنسانية جمعاء بملكوت الخالق. هذا النزاع ليس أبدياً. وعندما يهبط الغبار سيسود السلام، وعندها سيكافئ الرب من سعى للسلام والأخوّة. ولا أسمى عند الخالق ولا أرفع من السلام.

يهود أمناء للتوراة

لمزيد من المعلومات حول معارضة اليهود للصهيونية:

www.truetorahjews.org